

# القواعد الأصولية في متن الغاية والتقريب ( 3 ) لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستكمل الدرس الثالث - 00:00:00 من مجالس القواعد الاصولية في متن الغاية والتقريب ونستكمل ان شاء الله تعالى بقية المسائل التي كنا قد افطنا الكلام حولها وكنا قد تكلمنا في الدروس الماضية عن العديد من المسائل المتعلقة - 00:00:23 بهذا المتن وتكلمنا ايضا عن اهم القواعد الاصولية التي ينبغي على طالب العلم ان يحصلها وايضا عرجنا على المسائل المرجوحة في متن الغاية والتقريب والليلة ان شاء الله تعالى نتكلم عن اهم المفاتيح الاصولية - 00:00:53 التي ينبغي على الطالب الفقه ان يلم بها وهذه القواعد مهمة او هذه المفاتيح مهمة وينبغي لطالب العلم المتفقه ان يحصلها وان يتعلمها. حتى يسهل عليه الدخول الى هذا العلم بثقة - 00:01:22 وبطمأنينة يوم عشرة الاحبة ينبغي على الطالب اذا قرأ في هذا المتن اهو في المتن الفقهية ان يعتني اعتناء كبيرا بباب الدالة الشرعية والدالة الشرعية كما تقدم تنقسم الى قسمين - 00:01:53 ادلة متفق عليها وادلة مختلف فيها الدالة المتفق عليها فيه القرآن والسنة والاجماع والقياس وسنعود اليها لاحقا والدالة المختلف فيها هي الاستحسان المصلحة المرسلة وسد الذرائع والعرف والاستصحاب وقول الصحابي - 00:02:27 وبعضهم يزيد شرع من قبلنا هذه هي الدالة المختلف فيها ثم ينبغي عليه ان ان يتعرف على انواع الحكم الحكم التكليفي والحكم الوضعي الحكم التكليفي هو الواجب والمندوب والحرام والمكروه - 00:03:03 والمباح اما الحكم الوضعي وهو السبب والشرط والمانع والصحة والفساد والرخصة والعجبية وايضا يتعرف على مسألة التحسين والتقبيح لانها ترد كثيرا في المتن او في الكتب الفقهية على انها قاعدة اصولية - 00:03:33 والطلبة لا يعرفون هذا الطلبة لا يعرفون هذه القاعدة لا يتعرفون عليها لان المعلمين لا ينبهون عليها ينبغي عليه ان يتعرف على هذه القاعدة وكيف تتولد يعني ان هذا الحكم - 00:04:07 الذي ورد في المتن او ورد في الكتاب او ورد في كلام العالم وصف هذا الفرع الفقهي بانه حسن او انه قبيح باني شيء عرفه؟ او حكم عليه حكم عليه بانه حسن - 00:04:35 او انه قبيح تحت اي مظلة لابد ان يبين ذلك اما قلنا ان هذا الفرع حسن او قبيح بناء على النص او بناء على الاستحسان او بناء على العرف او بناء على - 00:05:01 القواعد الأخرى ولا يصح ان نقول هذا الامر حسن او قبيح بسبب العقل يعني ان العقل حكم عليه بالحسن او القبح التفسير والتقبيح تكون عن طريق النص او عن طريق - 00:05:29 ما يؤول الى النص مثل الاستحسان ومثل الاستصحاب ومثل العرف والحقيقة هذه القاعدة قاعدة التحسين والتقبيح لا يتطرق لها المعلمون كثيرا فتبقى خفية على الطلبة مثلا يمر على مسائل - 00:06:04 الجهات او على مسائل الحج او على مسائل الطهارة يقول الماتن او يقول صاحب الكتاب يقول ويحسن بالمكلف ان يفعل كذا وقبيح

ان يرتكب كذا ويحسن بالمرأة ان تكون على هذه الهيئة ويحسن بالمصلي - 00:06:40

او المعتكف او الصائم ان يتناول كذا او ان يفعل كذا او ان يمك من كذا هذه قاعدة التحسين والتقبيح لابد ان تظبط وهذه كما قلنا في المجالس الاولى سبق معنا وانتم - 00:07:07

راجعتم هذا انه ينبغي على الطالب ان يقرأ متنا اصوليا الورقات يقرأ متن مختصر روضة الناظر للبال يقرأ مراقص سعود يقرأ اي كتاب من كتب الاصول حتى يحكم هذه القواعد ويفهمها - 00:07:32

انه اذا نظر في الفقه بدون معرفة لهذه القواعد فانه سيتعثر هذا فيما يتعلق بمسألة قاعدة التحسين والتقبيح بعد ذلك يا معاشر الاحبة اه عليه ان يتنبه الى ما يسمى - 00:08:11

اه قواعد او مفاتيح او مفاتيح المحكوم فيه وانا شرحت لكم هذه في الدورة السابقة عندما كنا في المسجد تعرضنا لهذه المسألة والمسائل الاخرى التي لها صلة بالقواعد الاصولية مسألة - 00:08:37

المحكوم فيه المحكوم فيه هذه اه لها علاقة اه مسائل المعلوم والمجهول للمكلف يعني هذا الامر الذي طلب منا ان نفعله وهذا الخطاب الذي ورد لنا ان نمثل له. هل هو معلوم للمكلف - 00:09:08

او غير معلوم للمكلف هل هو من الممكن او او ليس من الممكن فعله لانه يتولد يتولد من هذه المسألة ما يسمى بمسألة او قاعدة المشقة الله سبحانه وتعالى يقول لاندركم به ومن بلغ - 00:09:44

وايضا قول الله تعالى لا يكلف الله نفسا هذا يتولد منه من هذا المفاتيح مسائل المحكوم فيه يتولد عندنا ما يسمى انواع المشقة انه يأتي لنا فرع فقهي فيه مشقة ويأتينا فرع فقهي - 00:10:15

ليس فيه مشقة الصلاة وقت الفجر هل فيها مشقة او ليس فيها مشقة الصلاة في الحر الشديد. الصيام في الحر الشديد من اراد ان يصوم وهو مسافر من اراد ان يصلي - 00:10:47

في ليلة باردة وهو جنب وليس عنده ماء او عنده ماء لكنه ماء بارد كل هذا له علاقة بقاعدة المشقة. فالمشقة تنقسم الى قسمين. مشقة معتادة يعني انها يسيرة الانسان وجبت عليه الزكاة - 00:11:11

زكاة الماء اخراج بعض المال هذا مشقة انه سيفقد شيئا من ما له لكن العلماء قالوا هذه مشقة معتادة الوضوء في الشتاء البارد هذه مشقة لكنها مشقة معتادة الحج فيه مشقة لكنه لكنها مشقة معتادة - 00:11:42

يعني ان النفس يأتيها بعض وبعض الجهد والنصب لكن سرعان ما يزول هذا التعب ويصبح امر معتاد والنوع الثاني المشقة غير المعتادة وهذه تكون فيما يتعلق الامور القوية الشاقة التي - 00:12:12

آآ تجعل من المكلف ان يأخذ بالرخص مثل انسان سافر واراد ان يصوم او اراد ان يتم ان يتم الصلاة هنا الحكم الصحيح عليه ان يأخذ الرخص ولا يأخذ بالعزائم - 00:12:47

لانه سيأتي عليه من المشاق والمتاعب ما يوقعه في المرط او يوقعه في العنت ويوقعه في التعب والاعياء الشديد ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب - 00:13:20

ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هلك المتنطع وثبت عنه انه قال ان المنبت لا ارضا قطع - 00:13:46

ولا ظهرا ابقى وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من البر الصيام في السفر هذا يعيدنا الى قاعدة قاعدة المحكوم فيه المحكوم فيه ويتفرع عنها قاعدة المشقة وانواعها. فلا بد لطالب العلم او للمتنفقه - 00:14:12

ان يتعرف على هذا المفتاح الذي يسهل علي معرفة الفروع الفقهية ثم بعد ذلك ما يسمى انواع الحقوق وهذا يأتي في الكتب حق خالص لله تعالى وحق خالص للعبد وحق مختلط - 00:14:48

فالحق الخالص لله مثل الجهات مثل تحريم الزنا تحريم السرقة هذه تعود الى حقوق الله يعني انت عندما تفعل هذا الفعل مثل الجهاد في سبيل الله او تمتنع عن الزنا او تمتنع عن السرقة - 00:15:15

فانت تؤدي حق الله الذي امرك بهذا ان الله شرع هذا لمصالح قد ندرکها وقد لا ندرکها ثم يأتيها النوع الثاني الحق الخالص للعبد هذا مثل الديون مثل البيوع مثل - [00:15:42](#)

هذه حقوق الاجارة الشفعة التملك الرهن هذه حقوق العباد ثم يأتيها النوع الثالث الحق المختلط يكون فيه جزء لله وجزء للعبد مثل القصص مثل القصاص ومثل اقامة الحدود ونحو ذلك - [00:16:12](#)

ايضا قاعدة المحكوم آآ لها فرع آخر وهي ما يسمى المحكوم عليه يعني ان يكون هذا الحكم اه للمكلف من الامور التي يمكن فهمها وهذا يتفرع منه يا معاشر الاحبة - [00:16:52](#)

مسألة العذر بالجهل والعذر بغير الجهل هذي من المسائل الطويلة التي كثر فيها الجدل قديما وحديثا يعني هذا مات كافرا ينقسم الناس في الترحم علينا قسمين منهم من يترحم عليه ومنهم من لا يترحم عليه - [00:17:32](#)

ايضا هذا الانسان عاش في بيئة بعيدة ليس فيها مسلمون وليس فيها شعائر للدين واسلم لكنه يفعل الشريكات او بعض الامور التي نهى الله تعالى عنها ونهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:05](#)

مثل الاستغائة بغير الله التوسل بغير الله ونحو ذلك فهنا تبرز مسألة او قاعدة العذر بالجهل والعذر بغير الجهل والعلماء قالوا ان الانسان اذا بلغه الدليل بلغته الحجة ثم عاند واعصر - [00:18:38](#)

فانه لا يكون معذورا يعني ان التكليف يكون لازما عليه ما نقول هنا انه معذور بلغه الدليل وكان عاقلا وفهم هذا الدليل واستطاع ان يعمل به فانه لا عذر له - [00:19:11](#)

نطبق عليه الاحكام الشرعية وما نأتي ونقول انه معذور بالجهل بلغك الدليل او النص قام تعليق الحجة وبلغتك المحجة هنا لا عذر للجهل. اما اذا كان ليس عنده احد يعلمه - [00:19:33](#)

وليس عنده احد يبين له وهذه البلد ليس فيها شعائر للتين او شعائر الاسلام هنا نقول لعله يعذر والله اعلم بحاله يعني لا يستطيع السؤال ولا يوجد علماء ولا يستطيع ان يصل الى اهل الذكر - [00:19:55](#)

وفعل هذه الاشياء التي فيها مخالفات هنا لعله يعذر وقد يائم بحسب حاله لان المسائل تختلف والنوازل تختلف من حال الى حال ومن مكان الى مكان ثم تأتيها ايضا مسألة - [00:20:24](#)

مسألة الاهلية. هل هل هذا الانسان الذي امرناه ان يطبق هذا الفرع الفقهي هل يستطيع ان يقوم به لصغره نقول اخشع في الصلاة وهو اقل من اقل من سبع سنوات - [00:20:52](#)

قد لا يستطيع وقد يستطيع هذه المرأة التي تجاوز عمرها ست عشرة سنة تستطيع ان تلتزم بالتكاليف ام لا تستطيع قد يأتيها ما يسمى بموانع الاهلية. يعني انها لا تستطيع ان تصلي دائما - [00:21:19](#)

يأتيها الحيض يأتيها الموانئ فهنا تتوقف عن الصلاة او العبادة في هذه الحالة هذا فيما يتعلق مسألة اهلية الوجوب. اهلية الوجوب ان العلماء يقسمون الاهلية اذا اقسام اهلية ناقصة واهلية كاملة - [00:21:47](#)

اهية ناقصة يعني صلاحية المرء او المكلف ان تثبت له الحقوق دون الواجبات الجنين مثلا عنده اهلية وجوب ناقصة يعني يثبت له النسب والارث والوصية والوقف وعندنا اهلية وجوب كاملة - [00:22:22](#)

هذي من الولادة حتى الموت من الولادة حتى الموت هذه آآ اهم المسائل اه في عن درس اليوم اه تذكرون اننا لما عقدنا المجلس الاول يا معاشر الاحبة ولعل الاخوة كتبوا هذه الفوائد - [00:22:55](#)

قلنا ينبغي ان تمر على هذا المتن مرة ومرتين وثلاث هذا المتن في ستة عشر بابا وفيه مئة واحد عشر بابا فينبغي عليك ان تمر على هذه الفروع الفقهية في المتر والمتن صغير او قصير - [00:23:22](#)

يعني مئة صفحة او مئة وخمسين صفحة تمر عليها وتستذكر هذه القواعد هذه المفاتيح وان شاء الله تعالى يقول لنا مجلس قادم نستكمل فيه هذه المفاتيح قبل ان نمر على المسائل بشكل مجمل ونتعرف على القواعد الاصولية في - [00:23:58](#)

في سائر الابواب وفي سائر الفصول ولعل ان شاء الله اه هذه المفاتيح اه تكون معينة ومسهلة للطالب ان يتعرف على الفروع الفقهية

في متن الغاية والتقريب وان شاء الله تعالى في المجلس القادم نستكمل - 00:24:28

هذه المفاتيح وارجو ان تذاكروا ما درسناه في هذا المجلس وفي المجلسين السابقين نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما

سمعنا والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد - 00:24:57

وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:20